

تبنى تقنيات التكنولوجيا المالية لدى الشركات الناشئة بالجزائر

(عرض تجارب شركات ناشئة بالجزائر)

**Adapting Financial Technology Techniques in Emerging Companies in Algeria
(Presenting the Experiences of Startup Companies in Algeria)**

ط.د/ صحراوي محمد*، مخبر الإقليم، المقاولاتية والابتكار، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة أكلي محمد أولحاج، البويرة

(10000) الجزائر، m.sahraoui@univ-bouira.dz

د/ كنوش مولود، مخبر السياسات التنموية والدراسات الاستشرافية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة أكلي محمد أولحاج، البويرة

(10000) الجزائر، m.kennouche@univ-bouira.dz

تاريخ الاستلام : 2025/02/06 ؛ تاريخ المراجعة : 2025/06/13 ؛ تاريخ القبول : 2025/06/22

ملخص: تهدف الدراسة إلى التعرف على تقنيات التكنولوجيا المالية (Fintech) السائدة، والتعرف على الشركات الناشئة والتركيز على الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية، والخدمات المالية التي تقدمها من خلال الوقوف على واقعها في مجال التكنولوجيا المالية بالجزائر، والوقوف على واقع الخدمات المالية التي تقدمها، وذلك بالتركيز على الخدمات المالية المتماشية مع التطور الرقمي للخدمات المالية بالجزائر. وخلصت الدراسة إلى أنّ تبني مختلف تقنيات التكنولوجيا المالية لدى الشركات الناشئة لا يزال في مراحله الأولى من خلال تبني بعض عمليات الدفع والاقتراض والتمويل بسبب النظام البيئي السائد في مجال التكنولوجيا المالية بالجزائر والتحول الرقمي البطيء الذي يعرفه الاقتصاد الجزائري.

كلمات مفتاحية: تكنولوجيا مالية، شركات ناشئة، نظام مالي. خدمات مالية.

تصنيف JEL: O33، M130، G2 .

Abstract:

The Study aims to identify the prevailing financial technology (Fintech) techniques, explore startups, particularly those in the Fintech sector, and examine the financial services they offer by assessing their current status in Algeria. It also seeks to evaluate the state of the startups and highlight the financial services it provides, with a focus on those aligned with the digital transformation of financial services in Algeria.

The study concluded that the adoption of various Fintech technologies by startups is still in its early stages, with limited implementation of payment, lending, and financing processes. This is due to the prevailing ecosystem in the Fintech sector in Algeria and the slow digital transformation of the Algerian economy

Keywords: Financial technology, Startups, Financial System. Financial Services

Jel Classification Codes : O33; M130;G2.

تبني تقنيات التكنولوجيا المالية لدى الشركات الناشئة في الجزائر (عرض تجارب شركات ناشئة بالجزائر)

I-

تمهيد:

تعرف التكنولوجيا المالية الحديثة تطورًا متسارعًا في مختلف تقنياتها، مما يعكس الانتقال بمختلف المعاملات إلى تبني الطرق الحديثة التي أفرزتها التكنولوجيا المالية، حيث برزت وسيطرت على مختلف الخدمات المالية اليوم، ولما له أهمية بالغة فأصبح الاستثمار في الخدمات المالية مجال واسع لدى المؤسسات المالية ومختلف البنوك التقليدية، وخاصة بعد ظهور شركات ناشئة في مجال التكنولوجيا المالية تتمتع بالقدر الكافي لفرض سيطرتها في السوق المالية، من خلال كونها شركات مبتكرة لأساليب وطرق وخدمات مالية، تتميز بالجودة والقبول العام لنفاذها في السوق المالية، وهذا من شأنه أن يترك أثرًا على المؤسسات المالية والبنوك التقليدية النشطة بمختلف خدماتها المالية التقليدية، بل الجهاز المصرفي ككل، مما يلح عليها بمواجهة ومسايرة التطور التكنولوجي والبحث عن سبل التغيير والتطوير للخدمات المالية الرقمية الموجهة للجمهور.

I.1- إشكالية الدراسة:

من خلال ما سبق يمكن طرح التساؤل الجوهرية: ما هي تقنيات التكنولوجيا المالية المتبناة من قبل المؤسسات الناشئة في الجزائر؟ وبالتالي يمكن طرح التساؤلات الفرعية التالية:

1. ما هي تقنيات التكنولوجيا المالية؟
2. ما هو واقع تبني تقنيات التكنولوجيا المالية لدى الشركات الناشئة بالجزائر؟

I.2- فرضيات الدراسة:

- توفر المؤسسات المالية الناشئة مبتكرات حديثة في مجال الخدمات المالية خاصة في مجال الدفع والتحويلات المالية والاقتراض والاقتراض باستخدام التكنولوجيا المالية المعاصرة.
- تظهر بعض الخدمات المالية الحديثة توافقًا مع تقنيات التكنولوجيا المالية، من خلال الخدمات المالية التي تقدم للجمهور والجهود في البحث والتطوير لتحقيق نوع من الابتكارات الجديدة.

I.3- أهمية الدراسة:

تظهر أهمية الدراسة من خلال البحث عن مدى ملائمة الخدمات المقدمة من قبل الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية والتوجه بالنظام المالي الجزائري نحو مسايرة التكنولوجيا المالية المعاصرة ومواجهة المنافسة في السوق المالية الناشئة عن أطراف متعددة تنشط في السوق المالية.

I.4- أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى البحث عن:

- الحلول الملائمة لتحقيق خدمات مصرفية معاصرة تفي باحتياجات الواقع للمجتمع الجزائري؛
- الحفاظ على الاستقرار المالي؛
- الوصول بالنظام المالي الجزائري إلى تحقيق ابتكارات جديدة ملائمة لنشاطه ومطابقة للواقع الذي تفرضه التكنولوجيا المالية؛
- اظهار تجارب شركات التكنولوجيا المالية الناشئة في الجزائر.

I.5- منهج الدراسة: يتم اتباع المنهج الوصفي للدراسة من خلال مطابقته وملائمته لوصف الظاهرة المدروسة والمنهج التحليلي من خلال التعرض لتحليل المعطيات الأساسية للبحث.

I.6- محاور الدراسة:

تم معالجة موضوع الدراسة من خلال ثلاث محاور أساسية بدءًا بتقنيات التكنولوجيا المالية ثم الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية النشطة في الاقتصاد الجزائري وتقديم الخدمات المالية التي تؤديها وإظهار واقع تبني تقنيات التكنولوجيا المالية لدى الشركات الناشئة بالجزائر.

I.7- الدراسات السابقة:

أحسن سعيد، عماد بركان، سارة بن مالك، تحليل واقع شركات التكنولوجيا المالية الناشئة في الدول العربية، -التجربة المصرية نموذجًا، مجلة البحوث الاقتصادية والمالية، المجلد: 09، العدد: 02 (ديسمبر 2022).

استهدفت هذه الدراسة تسليط الضوء على عرض وتحليل حجم الاستثمارات العربية للتكنولوجيا المالية بالشركات الناشئة نظرًا للحاجة المتزايدة للخدمات المالية الرقمية، مع عرض تجربة الشركات الناشئة في مصر، وتوصلت إلى أن الدول العربية تحقق نموًا في حجم الاستثمارات رغم التحديات والمخاطر، كما أنّ لكل دولة استراتيجية معينة.

أيمن بوزانة، وفاء حمدوش، شركات التكنولوجيا المالية الناشئة كبديل لدعم الشمول المالي المستدام للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة مع الإشارة إلى حالة الجزائر، مجلة حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، المجلد: 09، العدد: 03، (2020) ص 95-109.

استهدفت هذه الدراسة إبراز الدور الذي تلعبه شركات التكنولوجيا المالية الناشئة كبديل لدعم الشمول المالي المستدام للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، وقد خلصت بأنه بإمكانها تحقيق هذا الدعم وتوفير مصادر تمويل جديدة وخدمات مالية متنوعة، وتؤكد أنّ انتشار شركات التكنولوجيا المالية في الجزائر ضعيف جدًا مختصرًا في شركتين فقط.

يعقوب أسماء، بن سعد أم الخير، مساهمة الشركات الناشئة في التكنولوجيا المالية Fintech Startups في تعزيز الشمول المالي - تجارب عربية. مجلة التكامل الاقتصادي، المجلد: 11، العدد: 02، (مارس 2022).

تهدف هذه الدراسة إلى محاولة تشخيص واقع الشمول المالي في المنطقة العربية والتعرف على واقع الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية ومناقشة وإبراز مساهمتها في تعزيز الشمول المالي، وتوصلت الدراسة إلى أنّها تساهم من خلال تقديم منتجات وخدمات مالية ومصرفية للأفراد، ومن نتائج الدراسة أنّ المنطقة العربية تسجل أدنى مستويات التكنولوجيا المالية إلا أنّها تسجل تطور ملحوظ في عدد الشركات الناشئة بتصدر الإمارات العربية المتحدة والسعودية الترتيب في المنطقة العربية.

محفوظ فاطمة، الخدمات المالية الرقمية كآلية لتعزيز الشمول المالي في الجزائر، دفا تر البحوث العلمية، المجلد: 10، العدد: 02، (2022).

استهدف البحث التعريف بالخدمات المالية الرقمية وتحديد أهم قنواتها، وعرض مستوى هذه الخدمات في الجزائر ومحاولة تحديد أهم العراقيل والمعوقات التي تواجه الشمول المالي، وتوصلت إلى أنّ الرفع من المعاملات المالية الرقمية أصبح ضرورة حتمية، ويتحقق ذلك باتباع استراتيجية شاملة وواضحة المعالم، والاستفادة من التجارب العالمية والعربية الناجحة.

I.8- مقارنة الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية:

ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة بأنها تعالج موضوعًا حديث النشأة وتستهدف التعريف بتقنيات التكنولوجيا المالية، الذي كان لها تأثير على الخدمات المالية المقدمة من الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية، كما يقدم البحث واقع الخدمات المالية بالجزائر من خلال إظهار لتجارب شركات ناشئة بالجزائر.

وتتمثل الإضافة التي تقدمها الدراسة في إظهار مختلف الخدمات المالية التي تصنع الحدث في وقتنا الحالي لدى الشركات الناشئة بالجزائر. حيث يظهر تبني التكنولوجيا المالية بالجزائر في مجال الخدمات المالية أنّه ينتقل تدريجيًا إلى تطبيق الطرق الحديثة المبتكرة رغم الحتميات التي تقف كعراقيل لتسريع وتيرة التبني للتكنولوجيا المالية التي عرفت صدى واسعًا بالدول المتقدمة.

II. تقنيات التكنولوجيا المالية

لقد أثرت التكنولوجيا المالية بشكل كبير في تطوير الخدمات المالية عبر العالم، ويتسارع مذهب حيث جلبت الجديد لمختلف البنوك والشركات تقسيم خدماتها بطرق مستحدثة باستخدام تقنيات توفرها التكنولوجيا المالية وتسعى لتحسينها وتطويرها من خلال الابتكارات الجديدة التي تتبناها شركات التكنولوجيا المالية والبنوك.

تبنى تقنيات التكنولوجيا المالية لدى الشركات الناشئة في الجزائر (عرض تجارب شركات ناشئة بالجزائر)

II.1- مفهوم تقنيات التكنولوجيا المالية: تقنيات التكنولوجيا المالية (Fintech) تشمل مجموعة من الأدوات والحلول الرقمية الخاصة بتحسين وتطوير الخدمات المالية وجعلها أكثر سرعة وسهولة ومرونة وإقبالاً، مما سمحت بتقديم الخدمات بطريقة مبتكرة، وساهمت في توسع الشمول المالي.

II.2- أهم تقنيات التكنولوجيا المالية: هذه التقنيات ليست شاملة بسبب التطور في التقنيات الجديدة، ولكن يتم التركيز على التقنيات التي لها التأثير على القطاع المالي في مختلف الدول:

II.2.1- البلوكشين والعملات المشفرة: تعتبر أكثر التقنيات نجاحاً عبر العالم، لكونها أصبحت عثرة تعرقل نجاح الاقتصاد العالمي بالرغم من كون ارتفاع الأسعار بالعملات المشفرة قد أصبح ذكرى بعيدة بناءً على تطور التكنولوجيا المالية، وتعد الشركات الناشئة في مجال المالية عبر العالم المعتمد الأساسي على تقنيات البلوكشين والعملات المشفرة (fintech : la technologie au service de la finance, 2024)؛

II.2.2- التمويل التشاركي/الجماعي: أصبح التمويل الجماعي رقمياً مما فتح الأبواب أمام أشكال التمويل البديل في الانتشار على مجال واسع عبر شبكة الأنترنت؛

II.2.3- الذكاء الاصطناعي وتعلم الآلة: تقوم على تحليل البيانات والتعلم من أنماط مختلفة لتقديم رؤى جديدة ودقيقة؛

II.2.4- البيانات الضخمة (Big Data): هي مجموعة أدوات تمكن الشركات من تحليل كميات ضخمة من البيانات من مصادر مختلفة؛

II.2.5- الروبوتات الاستشارية (Robo-Advisors): هي برمجيات معتمدة على الذكاء الاصطناعي لتقديم استشارات مالية وإدارة المحافظ المالية؛

II.2.6- تقنية الدفع عبر الهواتف المحمولة: تسمح للعملاء بدفع مستحقات معاملاتهم المالية بتطبيقات عبر الهواتف النقالة؛

II.2.7- التكنولوجيا الحيوية: تستخدم للتعرف على الهوية البيومترية مثل بصمات الأصابع، بصمة العين..؛

II.2.8- الحوسبة السحابية Cloud Computing: تسمح بتخزين وإدارة البيانات والموارد الرقمية تعتمد عليه البنوك والشركات، تستهدف تحسين الكفاءة وخفض التكاليف البنية التحتية وزيادة مرونة العمليات؛

II.2.9- تقنيات واجهة برمجة التطبيقات المفتوحة Open Banking APl: هي بروتوكولات تمكن من مشاركة المعلومات المالية بين البنوك ومزودي الخدمات المالية الخارجيين؛

II.2.10- العقود الذكية Smart Contracts: برامج ذاتية التنفيذ تعمل على شبكة البلوك تشين وتنفذ العقود تلقائياً عند استيفاء الشروط دون تدخل بشري.

II.3- أهمية تقنيات التكنولوجيا المالية:

تظهر أهمية تقنيات التكنولوجيا المالية الحديثة في النقاط التالية:

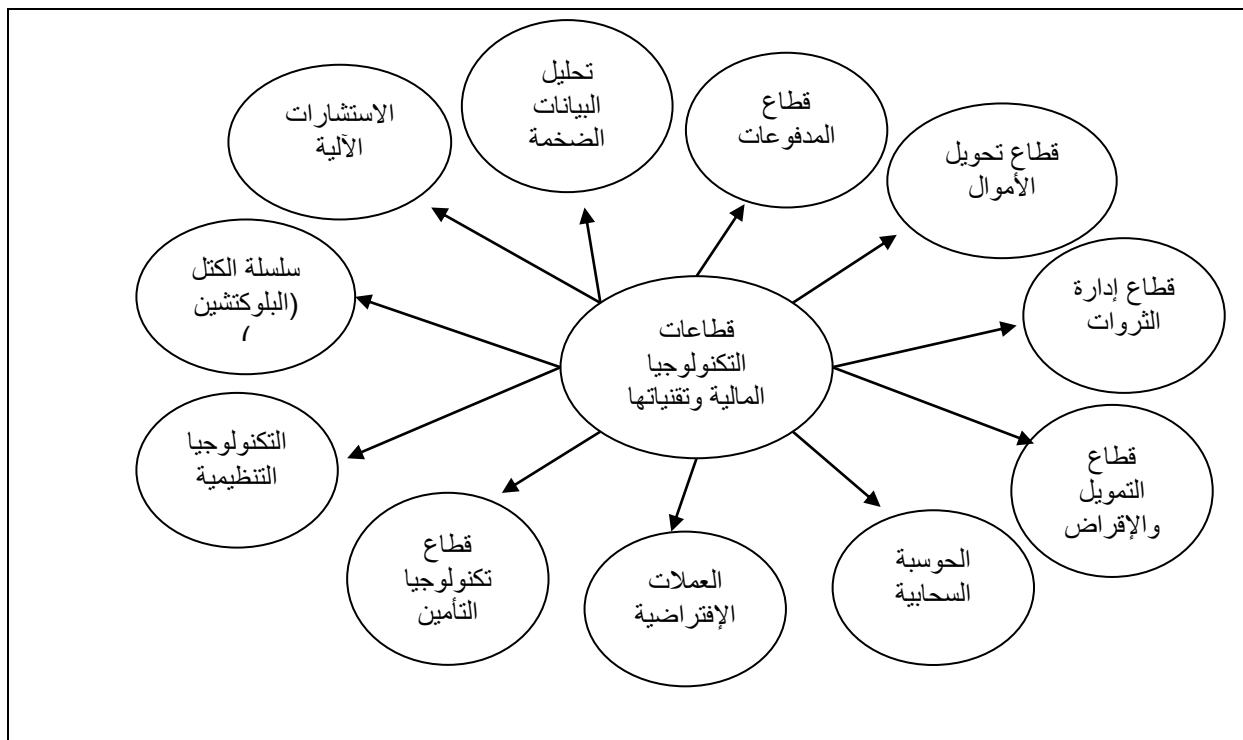
- تعزيز الشمول المالي: حيث توضع الخدمات المالية في متناول الأفراد والشركات بطريقة مباشرة؛
- تحقيق الأمان: تعمل على تقديم الحلول لحماية بيانات العملاء والتقليل من المخاطر (الاحتيال)؛
- التكاليف المنخفضة: بواسطة تقنيات التكنولوجيا المالية يتم تقليل التكاليف التشغيلية عن طريق الأتمتة، كما تقلل من تكاليف الزبائن دون التنقل إلى شبكات البنوك لإجراء معاملاتهم؛
- تحقيق الرضا لخدمات مميزة: توفر الحلول المصرفية للأفراد السهولة للاستخدام مما يحقق لها الولاء والرضا من قبل الجميع (أفراد، بنوك، شركات...).

وفي هذا الصدد نجد الدولة الجزائرية تسعى في مجال قطاعها المالي إلى إحداث صيغة جديدة من خلال موائمة الخدمات المالية المقدمة مع ما تقدمه السوق الدولية واكتساب خبرة واسعة في مجال التكنولوجيا المالية، ويعتبر الولوج في مجال التكنولوجيا المالية بالنسبة للجزائر متأخراً جداً مقارنة مع الدول العربية والشمال افريقي، إلا أنها تصيغ مجموعة من الحلول لتشجيع انتشار التكنولوجيا المالية في مجال واسع من نشاطها المالي.

II.4- القطاعات المندرجة ضمن التكنولوجيا المالية وتقنياتها:

تتفرع التكنولوجيا المالية إلى عدة فروع ويختلف تصنيفها من قبل مختلف الباحثين في مجالها، لكن يتفقون على أهمية بعضها، كقطاع المدفوعات وقطاع التمويل والإقراض عبر منصات إلكترونية، وقطاع إدارة الثروات والمخاطر المالية، وقطاع التأمين الذي يعتمد على تقنيات رقمية حديثة في تقديم الخدمات التأمينية والتكنولوجيا التنظيمية التي تركز على تكييف التكنولوجيا المالية لتحقيق الامتثال القانوني للنظام المالي السائد، ولقد انتشرت في مجال التكنولوجيا المالية عدة خدمات مالية مما تجدر الإشارة إليه أن أصبح هناك تشابك بين القطاعات في مجال التكنولوجيا المالية فكل القطاعات تعتمد على تقنيات تكنولوجيا متطورة كالحوسبة السحابية وتحليل البيانات الكبرى، وسلسلة الكتل (البلوكتشين) (عبد الرحيم و عبد الرحيم، 2020، صفحة 77)، وفيما يلي يظهر الشكل أهم القطاعات والتقنيات للتكنولوجيا المالية.

الشكل رقم (01) : أهم قطاعات التكنولوجيا المالية وتقنياتها



المصدر: وهيبة عبد الرحيم، صباح عبد الرحيم، آليات التمويل المبتكرة لشركات التكنولوجيا المالية ووضعها القانوني، مجلة الميادين الاقتصادية، المجلد: 03، العدد: 01، (2020) ص78.

III. الشركات الناشئة في الاقتصاد الجزائري

لقد عرف العالم برمته تسارعاً عاماً في استخدامه لتقنيات التكنولوجيا المالية لمختلف المعاملات المالية، فأصبح العالم الافتراضي والاقتصاد الرقمي ضرورة حتمية على مختلف الاقتصاديات تبنيه والعمل به، نظراً لتغير الطرق المستخدمة واستبدالها بالطرق الحديثة التي انتهجت سبيلها بواسطة التكنولوجيا المالية وتطوراتها، وفي هذا الصدد نشأت مؤسسات مالية مبتكرة تنشط في مجال التكنولوجيا المالية وتقدم خدمات مالية ذات جودة عالية مما أكسبها حلة جديدة في القطاعات المالية لدول العالم وأمكنها من كسب الثقة والتطور والنمو والسيطرة على مجال واسع في المعاملات المالية.

III.1- مفهوم الشركات الناشئة:

لقد أصبح حديثاً مصطلح الشركات الناشئة منتشراً على مجال واسع، في الأوساط الأكاديمية وفي ريادة الأعمال، واعتبار لكون الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية أخذت منحى التخصص في التعامل المالي في القطاع المالي فهي جزء من المؤسسات الناشئة في مختلف المجالات والقطاعات، وقبل تعريف المؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية، نرجع على مفهوم المؤسسات الناشئة.

تبني تقنيات التكنولوجيا المالية لدى الشركات الناشئة في الجزائر (عرض تجارب شركات ناشئة بالجزائر)

تعرف المؤسسات الناشئة start-up حسب القاموس الإنجليزي "start" مشروع نشأ للتو، و "up" تشير إلى فكرة النمو القوي. يعرفها (Paul Graham) " الشركة الناشئة هي شركة مصممة للنمو بسرعة، إنّ كون الشركة حديثة التأسيس لا يعني في حد ذاته أنّ الشركة ناشئة، كما أنّه ليس من الضروري أن تعمل الشركة الناشئة في مجال التكنولوجيا، أو أن تحصل على تمويل مشروع، كل شيء نربطه بالشركات الناشئة هو النمو " (start-up=growth, 2012). ويعرفها (fèrre. Jean luc) على أنّها " تعتبر مرحلة بادئة لتكوين المشروع، ومن المفروض أنّها شركة تتمتع بالنمو، فالمؤسسة الناشئة هي المرحلة المبدئية للمشروع " (fèrre, 2000، صفحة 9).

من خلال التعاريف يتضح أنّ المؤسسة الناشئة هي المؤسسة التي ظهرت حديثاً تتمتع بالنمو السريع، الذي يعتبر أهم عامل لتمييزها عن باقي المؤسسات الأخرى.

III. 2- مفهوم الشركات الناشئة من نظر المشرع الجزائري: لقد سعى المشرع الجزائري إلى تنظيم قانوني لهذا النوع من الشركات من خلال المرسوم التنفيذي رقم 20-254 المؤرخ في 15 سبتمبر 2020 المتضمن إنشاء لجنة وطنية لمنح علامة " مؤسسة ناشئة" و "مشروع مبتكر" و " حاضنة أعمال" وتحديد مهامها وتشكيلتها وسيرها وتنص المادة 11 من المرسوم التنفيذي 20-254 على أنه " تعتبر مؤسسة ناشئة كل مؤسسة خاضعة للقانون الجزائري وتخترم المعايير التالية (مرسوم تنفيذي 20-254، 2020، صفحة 11):

- يجب أن لا يتجاوز عمر المؤسسة (08) سنوات؛
- يجب أن يعتمد نموذج أعمال المؤسسة على منتجات أو خدمات أو نموذج أعمال أو أي فكرة مبتكرة؛
- يجب أن لا يتجاوز رقم الأعمال السنوي المبلغ الذي تحدده اللجنة الوطنية؛
- أن يكون رأسمال الشركة مملوكة بنسبة 50% على الأقل، من قبل أشخاص طبيعيين أو صناديق استثمار معتمدة أو من طرف مؤسسات أخرى حاصلة على علامة " مؤسسة ناشئة"؛
- يجب أن تكون إمكانيات نمو المؤسسة كبيرة بما فيه الكفاية؛
- يجب أن لا يتجاوز عدد العمال 250 عامل.

من خلال نص المادة يوضح المشرع الجزائري الشروط الواجب توافرها من أجل الحصول على علامة " شركة ناشئة " وفق القانون الجزائري. وقد تعرض المشرع الجزائري إلى تقديم بعض التوجهات في القانون الجزائري نحو مفهوم المؤسسات الناشئة قبل صدور المرسوم التنفيذي 20-254 من خلال تطرقه في القانون 19-04 المتضمن قانون المالية لسنة 2020 في المادة 69 المتعلقة بالامتيازات الجبائية التي تستفيد منها المؤسسات الناشئة. من خلال إعفائها من الضرائب على أرباح الشركات والرسم على القيمة المضافة فيما يخص المعاملات التجارية (قانون 19-14، 2019، صفحة 26). وقد أشار المشرع الجزائري إلى المؤسسات الناشئة في أحكام بعض القوانين كقانون 17-02 المؤرخ في 11 ربيع الثاني 1438 الموافق لـ 10 يناير سنة 2017 يتضمن القانون التوجيهي لتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. في محتوى المادة 21 التي تنص " تنشأ لدى الوزارة المكلفة بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة صناديق ضمان القروض وصناديق الإطلاق وفقاً للتنظيم الساري المفعول، بهدف ضمان قروض للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة وترقية المؤسسات الناشئة في إطار المشاريع المبتكرة" (قانون 17-02، 2017، صفحة 07). كما عرّفها من خلال القانون 15-21 المؤرخ في 18 ربيع الأول 1437 الموافق لـ 30 ديسمبر 2015 يتضمن القانون التوجيهي حول البحث العلمي والتطوير التكنولوجي وذلك في نص المادة 06 بتطرقه للمؤسسات المبتكرة، " المؤسسة المبتكرة تعني المؤسسة التي تتكفل بتجسيد مشاريع البحث الأساسي أو التطبيقي، أو تلك التي تقوم بأنشطة البحث والتطوير" (قانون 15-21، 2015، صفحة 08).

من خلال ما تم عرضه يلاحظ أن المشرع الجزائري قد أشار إلى المؤسسات الناشئة في فحوى قوانين متعددة ولم يخص لها قانون خاص بها، يحدد فيه مفهومها بوضوح، فظهورها في قوانين متعددة كان حتمية على المشرع الجزائري نظراً لخصوصيات هذه الشركات وتمتعها

بخصوصيات الشركات التجارية التي تتميز بها إضافة إلى الخصوصيات الخاصة بها، ونظرًا لتواجدها ضمن مختلف القطاعات فهي تتمتع بالكفاية الكمية الممكن تحقيقها في الاقتصاد، وتأخذ صيغتها القانونية استنادًا للقانون التجاري بصفة عامة.

III. 3- الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية:

تشكل شركات التكنولوجيا المالية أمرًا حديثًا في القطاع المالي، نظرًا للصبغة التي عرفتها موجات التكنولوجيا في تطوراتها وتماشي انشاء الشركات مع هذا التطور الهائل الذي يعرفه العالم اليوم، فلا يمكن تصور بزوغ نوع جديد من الشركات يستغني عن استخدام التكنولوجيا الحالية في مختلف نشاطاتها ومعاملاتها ونظرًا لطبيعة العمل في القطاع المالي التي تقتضي الوصول إلى إيجاد ابتكارات جديدة للخوض بها في مجال النشاط المالي لأي شركة لا يستغني عن استخدام التكنولوجيا المالية الحديثة.

لذا فالشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية وكما يراها مختلف المفكرين والباحثين في المجال رغم اختلاف آراءهم وتوجهاتهم في النظر إليها إلا أنها تنصب على تقديم ماهيتها واهتمامات نشاطها في القطاع المالي.

يعرفها (Samuel Goldstein) على أنها " هي شركة تعمل في قطاع جديد لها إمكانيات نمو قوية، تهدف إلى تحويل فكرة مبتكرة وجعلها حقيقة في شكل عمل تجاري، وقد سمح تطور الأنترنت إلى الوصول للعديد من العملاء، من خلال ترسيخ نفسها بسرعة واستهداف أكبر الأسواق، ومع ذلك فإنها تتعرض لمخاطر شديدة لأن المشروع جديد، وهي بحاجة إلى التمويل حتى تتمكن من بدأ نشاطها وتحقيق أعلى ربحية ممكنة" (Goldstein, 2024).

يعرفها (Julion Dupé) بأنها: " هي الشركات التي تركز على الابتكار التكنولوجي في القطاع المالي والمصرفي، وتسعى إلى تشكيل النماذج التقليدية للصناعة المالية باستخدام التقدم التكنولوجي، الهدف هو تقديم المزيد من الخدمات المبتكرة في مجالات متعددة" (Dupé, 2023).

من خلال عرض التعريف بالمؤسسة الناشئة (start-up) يمكن تحديد تعريف الشركة الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية باعتبارها شركة تعمل في القطاع المالي بأفكار مبتكرة مستخدمة في ذلك التكنولوجيا المالية بمختلف تقنياتها المتطورة لتقديم مختلف الخدمات المالية عن طريق ابتكار نماذج للصناعة المالية بتكنولوجيا متطورة، تستخدم أنظمة معلومات واتصال عبر شبكة الأنترنت مما يسمح بتقديم خدمات ذات جودة وسرعة وقليلة التكلفة وأكثر أمنًا.

III. 4- طبيعة شركات التكنولوجيا المالية عبر العالم:

ظهرت الشركات الناشئة في العالم بعد نهاية الحرب العالمية وزادت فعاليتها أكثر بعد الأزمة المالية لسنة 2008 وقد تطورت هذه الشركات عبر العالم وكان لها أثر كبير على القطاعات المصرفية من خلال استحواذها على أكبر قدر من العملاء بواسطة ابتكاراتها الجديدة التي تتلقى القبول لدى الكثير من الجماهير، ويتم تصنيفها على أساس اعتبارين:

III. 1.4- على أساس رأس المال:

يعتبر عنصر التمويل أهم ركيزة في أي استثمار ناشئ لأي اقتصاد في أي زمان، وفي أي مكان، وقد برزت في العصر الحديث تقنيات عديدة للتمويل تختلف عن التمويل التقليدي وهو التمويل المعروف على الإقراض وعلاقة الدائنية، وهذا التمويل الذي تم تسميته برأس المال المجازفة أو رأس المال المخاطر (Capital Risque) والذي ظهر في أعقاب الخمسينات بالولايات المتحدة الأمريكية كنموذج بديل عن التمويل التقليدي، وقد برزت الحاجة إلى هذا التمويل نتيجة تطور التكنولوجيا المالية التي تعتمد على الأفكار الإبداعية والابتكارات الجديدة (مضي، 2021، صفحة 182).

وتتميز الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية على أنها مشروعات ابتكارية غالبًا ما تكون في شكل رأس مال مجازفة venture capital ومن المعروف بأنه لديها إمكانيات نجاح هائلة، وفي المقابل فهي عرضة لمخاطر جمة، أي بمعنى يمكن أن تحقق نجاحًا باهرًا أو فشلاً ذريعًا، ويتميز رأس المال المخاطر بما يلي:

- هو خاص بتمويل الاستثمارات بغض النظر عن حياة المؤسسة المعنية بالمشروع؛
- عملية التمويل تتم بدرجة مخاطر عالية وغالبًا ما ترتبط بتمويل أفكار إبداعية وابتكارات جديدة؛

تبني تقنيات التكنولوجيا المالية لدى الشركات الناشئة في الجزائر (عرض تجارب شركات ناشئة بالجزائر)

■ يتم التمويل عن طريق المشاركة وبالتالي فممول المخاطر يتقاسم الربح ويتحمل الخسارة مع المستثمر.

III. 2.4. على أساس الشكل القانوني: يعتبر الشكل القانوني للشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية عن تركيبتها من الناحية القانونية، ونظرًا لكون المشرع يقدم الأشكال القانونية للشركات التجارية كشركات المساهمة وشركات التضامن وشركات التوصية وشركات المحاصة ... فمنحى الشركات الناشئة لم يظهر في القانون الجزائري، وبناءً على توافر خصائص انشاءها وتكوين رأسمالها، فإذا كان رأسمالها رأس مال مشاركة فنجدتها تنطوي تحت لواء شركات المساهمة البسيطة التي تخضع للقانون التجاري الجزائري. وتماشياً مع ذلك فإن المراحل التي تمر بها الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية بغض النظر عن مكان انتمائها أو القانون الذي تخضع إليه نجدتها تمر بالتسميات التالية:

أ. **شركات ناشئة "start-ups":** هي الشركات الناشئة حديثاً مصدرها أفكار إبداعية وابتكار جديد وهي الدافع والمطور لتقنيات التكنولوجيا المالية، تسعى إلى تطوير وإحداث ابتكارات في مختلف الخدمات المالية الموجهة للجمهور تستهدف سوق كبير في مختلف المجالات.

ب. **شركة أحادي القرن "Unicorns":**

هي المرحلة الثانية للشركات الناشئة لتصبح مشروعاً قوياً وهو مصطلح اقتصادي يطلق على الشركات الناشئة التي يتجاوز رأسمالها واحد مليار دولار. وهذا المصطلح تم صياغته بالولايات المتحدة الأمريكية من قبل Alileen lee بمناسبة الحديث عن نادي وحيد القرن الذي يضم شركات ناشئة يافعة في مجال التكنولوجيا المالية بوادي السيليكون - قطب التكنولوجيا الأمريكية - بالولايات المتحدة الأمريكية سنة 2013، وذلك للإشارة إلى الشركات الناشئة التي تجاوز رأسمالها واحد مليار دولار المتميزة بخصائص النمو السريع الذي حققته خلال فترة قصيرة باعتمادها على التكنولوجيا المالية الحديثة ومواكبتها لتطوراتها (مضي، 2021، صفحة 183).

ج. **شركات التكنولوجيا العملاقة "Big Tech":** يشير هذا المصطلح إلى الشركات الكبرى العملاقة التي سيطرت على الفضاء الإلكتروني، ويقصد بها الشركات العملاقة ضمن الشركات الناشئة الكبرى النشطة في مجال التكنولوجيا المالية، التي تتميز بمهيمنتها وقيادتها للتغير الاقتصادي والاجتماعي على مستوى العالم، يمكن حصرها في أربع شركات عالمية مشهورة (غوغل، أمازون، Big four، فيس بوك وآبل ويمكن إضافة مايكروسوفت (مضي، 2021، صفحة 184).

III. 5- الخدمات المالية للشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية

لقد أثرت التكنولوجيا المالية بشكل كبير في ظهور ابتكارات جديدة تبتتها الشركات من خلال جلب تغييرات جوهرية في كيفية تقديم الخدمات المالية وتطوير منتجات جديدة ويتجلى هذا التأثير في العديد من المجالات من خلال تبسيط الخدمات المالية وإتاحتها للعديد من المستعملين وإحداث ابتكارات جديدة، وتحقيق الأمن ومكافحة الاحتيال وزيادة التنافسية في السوق المالية وإتاحة التمويل الجماعي الذي أصبح يعد بديلاً للشركات والأفراد عن التمويل التقليدي. وتقدم مؤسسات التكنولوجيا المالية باقة هائلة من الخدمات المالية عن طريق الفضاء الرقمي وفيما يلي التقنيات المالية الأساسية التي تقدمها هذه الشركات الناشئة في الدول العربية حسب تقرير مركز التواصل والمعرفة (البنك المركزي السعودي):

III. 1.5- المحافظ الإلكترونية: تقدم الوسائل والخيارات التي من شأنها تمكين الأفراد من التحكم في دفعاتهم بشكل كامل مثل: دفع المشتريات، وعمليات التحويل المحلية والدولية، سداد الفواتير...

III. 2.5- بوابات الدفع الإلكترونية: تقدم خدمات الدفع للمتاجر التي تتعامل بالدفع الإلكتروني والتحصيل والتسويات بشكل سريع وآمن لأي نوع من بطاقات الدفع الإلكتروني المحلية أو الدولية.

III. 3.5- التمويل الاستهلاكي المصغر: هي منصات تتيح للأفراد الحصول على تمويل مصغر لغرض استخداماتهم الاستهلاكية مثل: سداد الفواتير وسداد مصاريف التنقل للسفر والسياحة، ومختلف الاحتياجات العائلية، وشراء منتجات أخرى، وتتم بشكل آمن وسريع.

III. 4.5-خدمات مدفوعات أجهزة نقاط البيع: تتيح توفير وتفعيل أجهزة الدفع للتجار، وتوفير خدمات إدارة أجهزة الدفع مثل التقارير ولوحات المتابعة اللحظية للتجار لعمليات البيع ومعلومات الدفع وتسهيل آليات التسويات مع البنوك.

III. 5.5-التمويل الجماعي: هي منصات تتيح للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة ذات الحاجة إلى التمويل أو الاقتراض من الأفراد أو المؤسسات الراغبة في المشاركة والتمويل والاستثمار في قطاع المشروعات الناشئة.

III. 6.5-الوساطة التمويلية الإلكترونية: هي منصات تتيح للأفراد التحقق من الأهلية والمقاربة بين المنتجات المصرفية والتمويلية مثل البطاقات الائتمانية وخيارات التمويل الشخصي والتمويل العقاري وتمويل السيارات وفتح الحسابات البنكية.

III. 7.5-جمعيات الادخار الإلكترونية: هي منصة تنظيم الجمعيات الشهرية بنظام تقني يساعد على الربط بين العملاء، كما تتيح لأفراد الفرصة لإنشاء وإدارة والانضمام للجمعيات المالية مع أعضاء مؤهلين ومع خاصية الدفع والاستلام الإلكتروني.

III. 8.5-الدفع الآجل للمتاجر الإلكترونية: خدمة تمكن العملاء من خيار الشراء عبر المتاجر الإلكترونية والدفع لاحقاً عند الاستلام من دون رسوم مع إمكانية تأجيل المدفوعات وتقسيمها.

III. 6- عرض تجارب شركات ناشئة تتبنى التكنولوجيا المالية بالجزائر:

لقد أولت الجزائر أهمية بالغة لإنشاء هذا النوع من الشركات في الاقتصاد، وذلك من خلال تخصيص وزارة خاصة تتكفل بشؤون المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والشركات الناشئة وفيما يلي تجارب ناجحة من الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية:

III. 1.6-شركة AeBS Algeria e-Banking Services :

تم انشاء شركة الجزائر للخدمات المصرفية في غضون سنة 2004 بالعاصمة، وتعتبر شركة رائدة في مجالها، تكتسب الخبرة في مجال الأعمال المصرفية عن بعد، ولها قوة اقتراح في توحيد مقاييس التبادلات بين البنوك في الجزائر، تعمل بالتعاون الوثيق مع مؤسسات الدولة في مجال التمويل المصرفي، عرفت بمساهماتها في الأسواق المغاربية والإفريقية والأوروبية، إلى جانب خبرتها الفنية في تطوير المعارف التقنية، التي سمحت لها باكتساب ثقة المتعاملين المهنيين في الجزائر، كما تستفيد من مدونة الأخلاقيات الخاصة بها ودعمها الشامل لضمان مراقبة صارمة لتدخلاتها وتحقيق نتائج ملموسة تحترم احتياجات المتعاملين (الباهي و سليمان، 2023، صفحة 283).

ومن بين الخدمات المقدمة من طرف شركة AeBS في مجال التكنولوجيا المالية (الباهي و سليمان، 2023، صفحة 283):

- ادماج واستغلال الحلول المصرفية عن بعد، وحلول تسيير الخزينة وسبل المساعدة في اتخاذ القرارات ومنح القروض؛
- تطوير منصات البرمجيات عن بعد، لا سيما الخدمات المصرفية عبر الهاتف المحمول والمدفوعات الآمنة؛
- الدعم الفني وصيانة منصة الخدمات المصرفية عن بعد لمختلف المتعاملين؛
- تقديم خدمات الاستشارة والمساهمة في عمليات التكوين.

III. 2.6-شركة "Esref Pay" "Païement en ligne algerie esref Pay":

تنشط في مجال الأعمال التجارية عبر الأنترنت وهي أول محفظة إلكترونية في الجزائر تقدم طريقة طلب بالإضافة إلى دفع غير نقدي في موقع التجارة الإلكترونية، تعتمد على رموز الاستجابة السريعة "QR" وهي طريقة بسيطة وآمنة، ولد هذا المشروع نتيجة للحالة الصرخة للدفع عبر الأنترنت في الجزائر، والهدف هو تعزيز التجارة الرقمية لتكون قادرة على المنافسة على نطاق عالمي واللاحاق بالركب، يمكن تنزيل تطبيقاتها عبر الأنترنت عبر google play أو Apps Store ، وهي عبارة عن تطبيقات تعمل بتقنية جاهزة للاستخدام في ثلاث خطوات:

- إنشاء حساب والحصول على محفظة إلكترونية مجانياً تعمل عبر تحميلها على الهاتف المحمول؛
- تمويل الحساب عن طريق شراء نموذج طلب دفع Esref بقيمة (5000دج، 10000دج، 20000دج) على مستوى المحلات؛
- المسح والدفع عن طريق تحديد الهوية أو مسح رمز الاستجابة السريعة المتعلقة بالمنتج المطلوب.

تبني تقنيات التكنولوجيا المالية لدى الشركات الناشئة في الجزائر (عرض تجارب شركات ناشئة بالجزائر)

ومن بين الخدمات التي تقدمها Esref Pay:

- التسوق عبر الأنترنت
- حجز سيارات الأجرة؛
- التوصيل لطلبات الشراء من خلال الطرود أو الوجبات المنزلية.

III. 3.6- الشركة الناشئة uboxpay:

هي مشروع ناشئ من قبل أحد الشباب الجزائري لتطوير الخدمات الرقمية، تقدم تطبيق على شكل بنك إلكتروني حديث مزود بأحدث التقنيات المعاصرة في التكنولوجيا المالية (uboxpay، 2024)، يقدم هذا المشروع الخدمات التالية:

- خدمات الدفع الآمن عبر الأنترنت: تقدم هذه الخدمات عبر الهاتف المحمول أو أي جهاز على اتصال بالأنترنت عن طريق الحصول على حساب وتتم عملية الدفع أو الاستلام بطريقة سريعة، وتستخدم رموز الاستجابة السريعة QR.
- إنشاء مواقع عرض تجاري: يقدم المساعدة في إنشاء صفحات عبر الأنترنت لعرض منتجات لغرض البيع.

III. 4.6- شركة "GCM" Global Cash Management:

هي شركة تنشط في مجال التكنولوجيا المالية متخصصة في الائتمان الاستهلاكي بالجزائر والمغرب العربي، تعمل على تمكين تجار البيع المباشر من الزيادة في مبيعاتهم، وتوسيع قاعدة عملائهم، بفضل خدمات مالية توفرها الشركة متمثلة في حلول الدفع بالتقسيط الآمنة والمرنة، تم تصميم خدماتها لضمان خدمات العملاء بصفة موثوقة وأمنة، تعمل بشكل وثيق مع شركائها بتقديم تسهيلات الدفع للزبائن ذوي الجدارة الائتمانية الذين يتمتعون بدخل ثابت ومنتظم، ويتم اختيارهم بعناية وفقاً لمعايير صارمة، وبواسطة خدمات الشركة يمكن للتجار من الزيادة في عدد المتعاملين، وتحقيق ربحية أكبر (GCM، 2024).

ومن بين الحلول التي تقدمها الشركة أنه يستفيد كل شريك من الدعم المخصص الذي يتناسب مع احتياجاته الخاصة، كما تستثمر الشركة في التكنولوجيا والابتكار لتقدم أفضل الحلول في السوق، ومن بين الخدمات التي تقدمها الشركة (GCM، 2024):

- خدمة إعادة شراء الديون غير المسددة: هي خدمة استباقية واسترداد الديون لتقليل مخاطر التخلف عن السداد؛
- المساعدة في مبيعات التقسيط: وذلك عن طريق دعم مخصص للزبائن الشركة لتسهيل وتحسين مبيعات الائتمان بطريقة آمنة؛
- إدارة وجمع المواعيد النهائية: تقوم الشركة بإدارة كاملة لمواعيد الدفع، مما يضمن سير المعاملات بسلاسة؛
- التذكير واسترداد الديون غير المسددة: تقدم الشركة GCM خدمة إعادة شراء الديون غير المسددة للسماح للشركاء باستعادة السيولة الفورية والتركيز على زيادة مبيعاتهم ونموهم.

III. 5.6- شركة B-link:

تعتبر من رواد الحلول الرقمية للتأمين والتمويل، تأسست "B.LINK SOLUTION" في أبريل 2021 بأولاد فايت بالجزائر، وهي شركة مبتكرة متخصصة في نمذجة ونشر وتسويق الحلول البرمجية المتطورة، تعمل على تغطية خطط تخطيط المؤسسات (EPR) للتأمين على الحياة والتأمين عن الأضرار، وإدارة تخطيط موارد المؤسسات، وحلول الموارد البشرية، بالإضافة إلى توفير تطبيقات الويب والهواتف المحمولة، تعتمد عدة شركات على خدمات الشركة B-LINK، مما يدل على خبرتها الواسعة المعترف بها في إنشاء تقنيات رقمية عالية الأداء ومصممة خصيصاً حسب احتياجات المتعامل، وبالتالي فهي شريك محلي للشركات بشكل يومي في التحول الرقمي، يرشد فريقها ذو الخبرة في كل مرحلة بدءاً من التفكير الاستراتيجي حتى النشر التشغيلي للحصول على تجربة سلسلة ودائمة (link، 2022).

III. 6.6- شركة Yassir:

تعد أكبر شركة ناشئة من ناحية التمويل قامت بتطوير عملياتها بطرق حديثة في تقديم مختلف خدماتها للجمهور، تعود بوادر تأسيسها إلى سنة 2017، وهي متخصصة في مجال النقل، وطرورت برامجها لتسهيل عمليات النقل بجودة عالية، فإختصر عملها في البداية

على ابتكار طريقة جديدة للتنقل بالجزائر من خلال استخدام الهاتف الذكي للحصول على نقل سريع ومريح، حيث تميزت الخدمة المبتكرة بالبساطة، إذ تتم من خلال تنزيل تطبيق عبر الهاتف النقال وهي خدمة متوفرة في كل وقت، والسائقين المعتمدين من قبل الشركة لديهم تطبيق خاص بهم، تقدم الخدمة بتسعيرة ملائمة للجمهور، تم انتخاب شركة يسيير عام 2019 من قبل المنتدى الاقتصادي العالمي من بين المائة شركة ناشئة عربية في المنطقة المغاربية التي تشكل الثورة الصناعية الرابعة، ومن بين 12 شركة ناشئة في إفريقيا (عماروش و مزيان أمينة، 2022، صفحة 91).

من بين الخدمات المالية التي تقدمها الشركة خدمات الدفع حيث تتيح للمتلقي اختيار طريقة الدفع الملائمة بعد تلقيه الخدمة وفيما يلي الخدمات التي تقدمها:

Yassir Go: تتمثل في خدمة التنقل المقدمة للأفراد مع حرية اختيار السائق وتحديد التسعيرة مسبقاً، حيث تمثل الشركة وسيطاً بين الزبون والسائق (عماروش و مزيان أمينة، 2022، صفحة 91)؛

Yassir Express: خدمات التوزيع وتوصيل المنتجات، حيث تمثل الشركة هنا وسيطاً بين الزبون والمحلات التجارية؛
Yassir Market: توفر الشركة تطبيق للتسوق المباشر أين تضمن جودة المنتجات المعروضة، وخدمة التوصيل على المستوى الوطني وتتيح للجمهور اختيار طريقة الدفع (عماروش و مزيان أمينة، 2022، صفحة 91)؛

Yassir business: هي خدمة موجهة للمهنيين، حيث تتيح بتوفير تطبيق يسمح بتنظيم وتأطير التنقلات في إطار العمل بشكل مهني احترافي (عماروش و مزيان أمينة، 2022، صفحة 92)؛

Yassir telemedecine: هو تطبيق تم استحدثه في إطار مكافحة جائحة أزمة كوفيد 19 بالتعاون مع أطباء وأخصائيين يقومون بشكل تطوعي بالإجابة على مختلف استفسارات الزبائن (عماروش و مزيان أمينة، 2022، صفحة 92).

IV. واقع تبني تقنيات التكنولوجيا في الجزائر

يعتبر التحول نحو الصيرفة الرقمية أمراً حتمياً على جميع القطاعات على اختلاف أنشطتها ومهامها، وذلك من خلال التحول العميق والسريع الذي يعرفه العالم اليوم، والذي يعتمد على الافتراضية والتراطيب الشبكي كمطلب أساسي صنعته الثورة الصناعية الرابعة، وقد شهدت الخدمات المصرفية تحولاً جوهرياً في النظام المصرفي من خلال مساهمة الصناعة المصرفية الحديثة المبنية على أساس الابتكارات الحديثة التي حدثت نتيجة تطور التكنولوجيا المالية وتقنياتها واتساع استخدامها من قبل مختلف العناصر المكونة للقطاع المالي في أي بلد.

IV. 1- واقع التكنولوجيا المالية لدى الشركات الناشئة في الجزائر:

لقد استوجب التوجه نحو تعديل وتطوير الطرق والاستراتيجيات المستخدمة كأمراً حتمياً من أجل مجابهة ومسايرة التطور والتخلي على الطرق التقليدية أو التنازل الجزئي عنها من قبل القطاع المصرفي. ولقد انصب اهتمام رواد الأعمال نحو التكنولوجيا المالية من خلال المبادرات التي مست قطاع الخدمات المالية باستغلال أحدث التقنيات، فكان للابتكارات الحديثة التي يتم نشرها قبولاً إلا أنها تفتقد للثقة من قبل الجمهور وخاصة وأن الشركات الناشئة حديثة في هذا المجال مما يصعب عليها الولوج في سوق سريعة التغير وبمنافسة جد قوية من البنوك التقليدية التي تكتسب الخبرة الواسعة في مجال العمليات المصرفية، وما يظهر لدى الشركات الناشئة في الجزائر التي تلقت دعماً قوياً من قبل الدولة، من أجل تشجيع الابتكارات في مجال التكنولوجيا المالية أنه واقع بعيد جداً عن ما أتت به التكنولوجيا المالية العالمية، باختصار خدماتها المالية على الدفع والتحويلات المالية والتسوق عبر الأنترنت وخدمات تسديد الديون، ورقمنة بعض عمليات شركات التأمين، ويعد غياب التقنيات الحديثة للتكنولوجيا المالية في السوق الجزائرية أمراً حتمياً نظراً لطبيعة النظام السائد كاتساع استخدام سلسلة البلوكتشين والحوسبة السحابية والعقود الذكية... إلخ نظراً لعدة أسباب في ذلك وغياب البنية التحتية والتشريعية لتنظيم سوق التكنولوجيا المالية في الجزائر إضافة إلى قلة الكفاءات المستخدمة في ذلك.

IV. 2. العوامل المؤثرة على تبني تقنيات التكنولوجيا بالجزائر

تتعدد العوامل المؤثرة على الخدمات المصرفية التقليدية في مختلف أنحاء العالم وفي الجهاز المصرفي الجزائري بصفة خاصة فنجد من بين هذه العوامل:

تبني تقنيات التكنولوجيا المالية لدى الشركات الناشئة في الجزائر (عرض تجارب شركات ناشئة بالجزائر)

IV. 1.2. تغلغل شبكة الأنترنت: لقد أحدث انتشار الأنترنت في العالم تغييراً جذرياً في مختلف العادات والتقاليد لدى مختلف المجتمعات، حيث أصبحت تستخدم في مختلف التعاملات اليومية بين مختلف سكان العالم دون وسيط من خلال تبادل المعلومات واستخدام الوسائط الرقمية وإحداث عمليات التسويق عبر الأنترنت والوصول إلى خدمات جديدة تتوفر على الشبكة تمثل نوعاً جديداً للتعامل الذي أفرزته التكنولوجيا المالية المعاصرة، وتمثل الأنترنت عرضاً جديداً لدى معظم المستهلكين الذين بإمكانهم الحصول على السلع والخدمات بمجرد تصفح صفحات الأنترنت وطلبها للحصول عليها (قشي و بركان، 2021).

IV. 2.2- التطور المطرد للتكنولوجيا المالية: تعتبر المرحلة الثالثة للتكنولوجيا المالية عاملاً أساسياً أفرزته الأزمة المالية لسنة 2008 وأثره في التوجه نحو شق جديد للتعامل بواسطة استعمال التكنولوجيا المالية والبحث عن الحلول التكنولوجية للتصدي إلى الأثار التي خلفتها الأزمة، فلقد أضرت الأزمة بأرباح البنوك وقدرتها التنافسية، ومع فرض المزيد من القيود الرقابية على منح الائتمان المصرفي، والتطور التكنولوجي السريع المتمثل في المعدل السريع للابتكار والتطوير، والتبدل في هوية مقدمي الخدمات المالية، حيث أصبحت الشركات الناشئة المقدمة للخدمات المالية وشركات التكنولوجيا المالية، تنافس البنوك التقليدية من خلال ما تقدمه من خدمات أكثر كفاءة وسرعة وأماناً وتكلفة (ليان، 2019، صفحة 10).

تطور التكنولوجيا المالية في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا يدركه وجود أربع فرص، عدم امتلاك أكثر من 86% من الأفراد البالغين حساباً مصرفياً، وتشكيل عملية اقراض المشاريع الصغيرة والمتوسطة وازدياد حجم التجارة الالكترونية بأربع أضعاف خلال خمس سنوات، واهتمام كل عميل من أصل اثنين بالخدمات الرقمية الجديدة (فيل، بستاني، فيصل، و جيورجيتي، 2016).

IV. 3.2. تغطية فجوة الاستثمار: نظراً لعدم قدرة البنوك التقليدية بمواجهة مختلف الطلبات المتعلقة بالتمويل الاستثماري، ونظراً للعدد الهائل الذي يعرفه العالم منذ سنة 2019 المقدّر بـ 3.5 مليون شخص لا يستطيع الحصول على خدمات مالية تقليدية، أو ما يحصلون عليه منها محدود للغاية، هنا يتحقق دور شركات التكنولوجيا المالية لمعالجة هذه الفجوة، ورغم كون المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم توفر نصيباً لائق تساهم به في تنمية الاقتصاد وخاصة في الدول النامية، إلا أنّ غالبيتها لا يتسنى لها الاستفادة من الخدمات المصرفية التقليدية، مما يترك فجوة من المتوقع أن تغطيها شركات التكنولوجيا المالية (ليان، 2019، صفحة 11).

وما عرفته الجزائر مؤخراً من خلال تمويل أكثر من 140 مشروعاً من طرف شركات رأس المال الاستثماري، قدر بمبلغ 6.7 مليار دينار، حسب ما أفادته لجنة تنظيم أعمال البورصة (كوسوب)، من خلال اللجوء إلى الطرق البديلة للتمويل على جميع المؤسسات خاصة الصغيرة والمتوسطة منها (واج، 2024).

IV. 4.2. توفير نوعية ذات جودة من الخدمات المالية: يعتبر المتتبع لصفحات الأنترنت أنّ الخدمات المعروضة أمامه من خدمات مالية متوفرة لدى البنوك لا تفي له بالغرض وتحقق حاجته منها، فيلجأ للبحث عن طرق بديلة باستعماله تقنيات التكنولوجيا المالية والاستعانة بالخدمات التي توفرها شركات التكنولوجيا المالية الناشئة، التي تتسم بالسرعة في تنفيذ المعاملات وهو ما لا يجده لدى البنوك التقليدية فعملية إنهاء المهمة مع الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية تتم بسرعة وتكلفة أقل وفي وقت وجيز وهي مبسطة مقارنة مع نظيرتها في البنوك نظراً للقيود المتبعة في الأنظمة المالية التقليدية وتكلفتها المرتفعة.

IV. 5.2. درجة الثقة والموقف السلوكي لتقبل الخدمات المصرفية الرقمية: تلعب الثقة دوراً هاماً في توجيه السلوك الشخصي نحو تقبل الخدمات المصرفية، كما أن الموقف السلوكي اتجاه الخدمات المصرفية المقدمة من قبل البنوك له أثر على توفير هذه الثقة، لذا فتعزيز الثقة في توجيه السلوكيات لدى العملاء يجب تفعيلها من خلال الوعي والتثقيف حيث أن زيادة الوعي نحو الاتجاه إلى التعامل بالخدمات الرقمية مع المصارف يتم توجيهه من خلال حملات تثقيفية لتعريف المستخدمين والعملاء بالخدمات المتاحة وتوضيح كيفية استخدامها بطريقة آمنة وسهلة (زواغي، عثمان، و حزان، 2023، صفحة 50).

IV. 6.2. انتشار شركات التكنولوجيا المالية عبر العالم: لقد عرفت الحقبة الأخيرة للتكنولوجيا المالية انتشاراً واسعاً لشركات التكنولوجيا المالية في السوق العالمي، من خلال عرض خدماتها التي تتسم بالجودة والسرعة في التنفيذ والتكلفة غير المرتفعة والأمان... وقد عرفت التكنولوجيا المالية انتشاراً عالمياً من خلال وصولها إلى غالبية الدول وقد كان أثر وصول التكنولوجيا المالية إلى الشرق الأوسط وشمال إفريقيا

بانتشار واسع حيث تضاعفت عدد الشركات الناشئة التي تقدم الخدمات المالية من 46 شركة سنة 2013 إلى 105 شركة ناشئة في سنة 2015، وانتشرت الشركات الناشئة التي تبنت التكنولوجيا المالية في 12 دولة عربية وتعتبر الإمارات من أكثر المراكز انتشارًا، وتعتبر المدفوعات من أشهر القطاعات حيث تمثل نصف الشركات الناشئة التي تقدم خدمات التكنولوجيا المالية في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا (فيل، بستان، فيصل، و جيورجيتي، 2016).

V. الخلاصة:

يعتبر تبني تقنيات التكنولوجيا المالية في الساحة الجزائرية ضئيلًا جدًا، لكونها تحتل المراتب الأخيرة، وقد يعود سبب ذلك في استراتيجية الدولة نحو توجيهها للنهوض بالقطاع المالي، مع وجود عراقيل وعوامل أخرى تتعلق بالنظام المالي في الجزائر ومن بين أدوات التكنولوجيا المالية التي تم تبنيها لحد الآن تلك الاطلاقات التي تساهم بها البنوك المتعلقة بعمليات الدفع والتحويل للأموال، من خلال استخدام البطاقات البيئية، أو الرسائل النصية القصيرة المشفرة وبعض العمليات الأخرى، ولقد عرفت الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية انتشارًا ضئيلًا جدًا واقتصارًا خدماتها المالية على عمليات الدفع والتحويل، والاستشارات المالية، رغم جهود الدولة في محاولاتها لبناء نظام بيئي شامل للتكنولوجيا المالية، وتشجيعها لفئة الشباب نحو انشاء الشركات الناشئة وتخصيص لها مؤسسة ترقية وتسيير هياكل ودعم المؤسسات الناشئة وصناديق رأس المال الاستثماري للنهوض بالابتكارات التي تقدم في مجال التكنولوجيا المالية.

من خلال هذه الدراسة تم استخلاص النتائج التالية:

- تفتقر الساحة الاقتصادية لوجود تنوع في الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية؛
 - ارتباط نشاط الشركات الناشئة بالبنوك نظرًا لغياب بنية تحتية لبناء وتقديم أنشطتها منفصلة عن الجهاز المصرفي؛
 - درجة الثقة والتوجه السلوكي للزبائن نحو المنتجات الحديثة في مجال التكنولوجيا المالية تبقى ضعيفة، رغم تطور مختلف المعاملات عبر الأنترنت؛
 - انتشار الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية ضئيل جدًا؛
 - اكتساح البنوك التقليدية للساحة المصرفية والسيطرة على مختلف الخدمات المالية نظرًا لخبرتها الواسعة في المجال مع التطوير المتزامن لأنشطتها، واكتسابها لثقة العملاء؛
 - مشكل التمويل الذي تعانيه الشركات الناشئة وعدم تمكنها من تمويل مختلف عملياتها يؤدي بها إلى الفشل منذ البداية؛
 - عدم وجود نظام بيئي وفق تنظيم متكامل لمختلف المتعاملون، يؤثر على انتشار التكنولوجيا المالية في السوق المالية الجزائرية؛
 - عدم التمكن من مسايرة التقنيات العالمية للتكنولوجيا المالية، بسبب تحديات يصعب مواجهتها نظرًا لعدم مواكبة النظام البيئي السائد لديناميكية النظام البيئي للتكنولوجيا المالية السائد عالميًا مما يسمح بتبني تقنيات حديثة العهد في العالم.
 - غياب البنية التحتية الفعالة، من خلال قلة المكننة والكفاءات التشغيلية ذات المهارات العالية.
- من خلال الدراسة تم اثبات صحة الفرضيات المقدمة سابقًا وذلك من خلال اهتمامات الجزائر بالشركات الناشئة بتخصيص وزارة تعنى بمجال هذه الشركات وتهتم بتطويرها وتقديم الدعم اللازم لها للنهوض بمجال التكنولوجيا المالية وتطوير استخدام الطرق والبرامج الحديثة من قبل الشركات الناشئة، وأهم الاهتمامات التي تسمح بالتوسع في تبني التكنولوجيا المالية في الجزائر. كما أن انتشار الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية يعرف نوعًا من النهوض رغم البطء الذي يكتسبه ومن بين الشركات المذكورة في هذه الدراسة تعرف مراحلها الأولى في التكنولوجيا المالية وتعرض خدمات مالية ذات أهمية للجمهور. وما تقدمه الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية من منتجات كخدمات الاستشارة وتقديم الحلول المصرفية عن بعد، وتطوير منصات البرمجيات والتسوق عبر الأنترنت، وخدمات الدفع عبر الأنترنت وانشاء المواقع للعروض التجارية من بين المبتكرات التي تتماشى مع السوق المالية في الجزائر في مجال الخدمات المالية المقدمة للجمهور، فهي تعمل بجد للنهوض بالابتكارات المالية، كما أنها تستمد قوتها التنافسية وإمكانيات نجاحها بدعم من الجهاز المصرفي لإتمام مختلف معاملاتها في مجال التكنولوجيا المالية ونشر مختلف ابتكاراتها، ويرجع ذلك لطبيعة النظام المالي السائد في البلاد وضعف البنى التحتية للإعلام والاتصال ودرجة الثقافة المالية في المجتمع الجزائري.

وقد أفرزت مناقشة نتائج الدراسة إلى اقتراح التوصيات التالية:

- وجوب بناء بنية تحتية بنظام متكامل من قبل الدولة يفي بغرض انتشار التكنولوجيا المالية على مجال واسع؛
- التوعية للشباب المبتكر وتقديم التسهيلات والدعم الفني والمالي نحو التوجه إلى إنشاء الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية؛
- العمل على تحسين وتطوير النظام البيئي للمؤسسات الناشئة؛

تبني تقنيات التكنولوجيا المالية لدى الشركات الناشئة في الجزائر (عرض تجارب شركات ناشئة بالجزائر)

- المساعدة الفنية لتحقيق بروتوكولات تجريب الابتكارات المالية والتسهيل وتقديم الدعم الفني لإجراء التعديلات الواجب اتباعها لإخضاعها للاختبار والتجريب؛
- تبني مختبرات مالية قصد تحقيق خدمات مالية بتقنيات تكنولوجيا مالية معاصرة؛
- الاستفادة من تجارب الدول الرائدة في مجال التكنولوجيا المالية؛
- تشجيع الابتكارات الرقمية والتحفيز عليها واستهداف المبتكرين في مجال التحول الرقمي وتخصيص الدعم الفني والمالي والتسهيلات المتاحة لهم؛
- العمل على توفير فرص التمويل للشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية وتسهيل مختلف الطرق في ذلك؛
- التسريع في تنفيذ العملة الرقمية من قبل البنك المركزي وتكثيف الدراسات للتحكم فيها، والعمل على استعمالها على مجال واسع؛
- إصدار نصوص تشريعية تفي بغرض إنشاء وتعريف الشركات الناشئة في الاقتصاد الجزائري، وتحديد توجهاتها بدقة وعملياتها دون ترك فراغ بإدراجها في تشريعات مختلفة من خلال ذكرها بفحوى بعض القواعد القانونية.

- الإحالات والمراجع:

1. b-link : <https://b-link.io/> .b-link.io (2022). تاريخ الاسترداد 03 12 , 2025، من b-link
2. *fintech : la technologie au service de la finance* . (10 10 , 2024). تم الاسترداد من <https://www.leslivresblancs.fr/>
3. *GCM Global Cach Management* . (10 20 , 2024). تم الاسترداد من <https://www.gcm-dz.com/>
4. jean luc férre . (2000) . *LES START-UP NOUVELLE ECONOMIE NOUVEL EDORADO* .France.
5. Julien Dupé . (2023 , 5 26) . *infonet* .تم الاسترداد من *fintech: défnation:* <https://infonet.fr/lexique/definitions/fintech/>
6. Samuel Goldstein . (2024 , 6 11) . *Qu'est ce qu'une start-up* .تم الاسترداد من *LegalPlace:* <https://www.legalplace.fr/guides/start-up-definition/>
7. *start-up=growth* .september, 2012 .تم الاسترداد من *(paulgraham.com/growth:* <https://paulgraham.com/growth.html#fln>
8. ubox pay: .تم الاسترداد من *(nouvelle technologies modernes* .october, 2024 .ubox pay 27) <https://ubexpay.com/services>
9. البنك المركزي السعودي. (بلا تاريخ). *التقنيات المالية*. مركز التواصل والمعرفة المالية.
10. جونا س فيل، الياس بستاني، طارق فيصل، و إدواردو جيورجيتي. (2016). *التكنولوجيا المالية في الشرق الوسط وشمال إفريقيا توجهات قطاع الخدمات المالية*. الإمارات: ومضة بيغفورت.
11. خديجة إمان عماروش، و مزيان أمينة. (2022). *تجربة شركة سيسير كنموذج واعد للشركات الناشئة في الجزائر - قراءة تحليلية*. مجلة الاستراتيجية والتنمية، المجلد: 12 (العدد: 02)، 82-98.
12. خديجة مضي. (2021). *الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية منظومة رقمية جديدة في خدمة تطوير قطاع المالية*. مجلة إين خلدون للدراسات القانونية والاقتصادية والاجتماعية العدد 01، 171-192.
13. عادل زواغي، أنور حسن عبد الله عثمان، و حسن حزنان. (2023). *آفاق استخدام الخدمات المالية الرقمية في المصارف لتعزيز الشمول المالي في الجزائر*. مجلة إسرا الدولية للمالية الإسلامية، 24-53.
14. فريد حبيب ليان. (2019). *التكنولوجيا المالية جسر القطاع المالي إلى المستقبل*. اتحاد شركات الاستثمار.

15. فهمية بن عكروف. (27 جوان، 2023). التكنولوجيا المالية في الجزائر بين واقع صعب وأفاق متجددة. تاريخ الاسترداد 15 12، 2024، من جريدة صوت الأحرار: [/https://www.sawtalahrar.dz](https://www.sawtalahrar.dz)
16. قانون 17-02. (2017). قانون 17-02. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 02، 4-9.
17. قانون 19-14. (2019). قانون المالية 2020. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 81، 1-52.
18. قانون 15-21. (2015). القانون التوجيهي حول البحث العلمي والتطوير التكنولوجي. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 71، 14-6.
19. محمد أمين الباهي، و مليكة سليمان. (2023). مساهمات شركات وابتكارات التكنولوجيا الرقمية في دعم الشمول المالي بالجزائر. مجلة التكامل الاقتصادي المجلد: 11، العدد: 02، 274-290.
20. مرسوم تنفيذي 20-254. (2020). إنشاء لجنة وطنية لمنح علامة "مؤسسة ناشئة". الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 55، 13-10.
21. مريم قشي، و إيمان بركان. (2021). أثر التكنولوجيا المالية FinTech على الصناعة المالية والمصرفية. التحول الرقمي وأثره على التنمية المستدامة (صفحة 3). مصر: دار أوبرا.
22. واج. (24 ماي، 2024). تمويل أزيد من 140 مشروعًا من طرف شركات رأس المال الاستثماري. تم الاسترداد من وكالة الأنباء الجزائرية <https://www.aps.dz/ar/economie/162649-140>
23. وهيبة عبد الرحيم، و صباح عبد الرحيم. (2020). آليات التمويل المبتكرة لشركات التكنولوجيا المالية ووضعها القانوني. مجلة ميادين اقتصادية، المجلد: 03 (العدد: 01)، 75-94.